توزع مجاناً

القدس بتجمعنا

نشرة ثقافية، اجتماعية غير سياسية، تصدرها جمعية الكتاب المقدس - القدس | العدد التاسع كانون أول ٢٠١٨م

القدس المدينة التي تنام

القهوة حديث الثورة

دوبان

محطات ثقافية

مركز الأفق

سانت إيف

حديث دبلوماسي

حرية الدين أو المعتقد

مؤسسة نخلة الشبر

بالشراكة مع

YABOOS 87.8 FM

راديو يبوس

القدس بتجمعنا ©

نشرة ثقافية، اجتماعية، غير سياسية،
تصدر كل ثلاثة أشهر
العدد التاسع | كانون أول ٢٠١٨م

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي جمعية الكتاب المقدس.

مدير جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
نشأت فليمون

رئيس التحرير | سايمون أزازيان

تنسيق المعلومات | روزين باسوس

تدقيق لغوي | مايكل سعادة

شكر خاص للإعلامية | اديل زعمط

جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
PALESTINIAN BIBLE SOCIETY
Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173
Email: pbsinfo@biblesocieties.org
www.pbs-web.com
القدس بتجمعنا

مؤسسة امرزيان للطباعة والنشر – القدس
print@emerezian.com
02-2343420

نستقبل مقالاتكم واقتراحاتكم على البريد الإلكتروني
pbsinfo@biblesocieties.org

القدس بتجمعنا

«**القدس بتجمعنا**» مجلة مقدسية غير سياسية تحاكي واقع وتبرز أجمل ما في هذه المدينة من شخصيات وعادات ومعتقدات أثرت هذه المدينة وجعلتها فسيفساء ولوحة رائعة في الجمال والايمان والعيان.

وهنا، وفي هذا الزمن المقدس زمن المجيء وذكرى ميلاد السيد المسيح، أقول أن السيد قد وقف على أحد تلال القدس وبكى على وضعها وعلى ناسها وشعبها وأراد دائما أن يلم شمل أهلها، قال: «كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا» متى٢٣: ٣٧.

وهنا أود أن أشدد على أن رسالتنا في جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية هي رسالة محبة واحترام وتقدير لكل أهل القدس وكذلك رسالتنا أن نساهم في لم شمل أهلها وتجميعهم تحت راية «**القدس بتجمعنا**» وذلك في حبنا لبعضنا البعض وفي مساندتنا ودعمنا وتقديرنا للآخر وفي رسالة عيش مشترك ووحدة حال فنكون نحقق المحبة ورسالة الميلاد المجيد في مدينة السيد المسيح الأولى.

أعايدكم وأتمنى أن نكون تحت ظل جناحي صاحب العيد السيد المسيح وان نكون متحدين قلبا وروحا وتكون المحبة عنوان وهدف وجودنا في أقدس مدينة على وجه التاريخ.

مع تحياتي
نشأت فليمون
رئيس جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية

أحبائي المقدسيين،

نطل عليكم بالعدد التاسع من مجلتكم «القدس بتجمعنا»، وهذا العدد هو آخر عدد يصدر في عام ٢٠١٨، وكلنا فخر اننا استطعنا بعون الله اصدار ٤ أعداد خلال هذه السنة.

ما زالت تصلنا الكثير من التعليقات والاقتراحات وهذه كلها يأخذها فريق العمل على محمل الجد، كما اننا نرى تفاعل كبير على صفحة الفيسبوك الخاصة بالمجلة، حيث يتسنى للأشخاص الذين لم يحصلوا على نسخة من المجلة متابعة المقالات والخوض في نقاشات والتفاعل مع الخبر على صفحة الفيسبوك، أشجعك عزيزي القارئ أن تقوم بزيارة الصفحة لتبقى على تواصل أقرب.

آمل أن ينال هذا العدد رضاكم لأننا بذلنا جهدا في تقديم نكهة مقدسية بامتياز، فمقال الكاتبة آمال داوود بعنوان «القهوة حديث الثورة وغزل الشعراء» هو من المقالات العزيزة التي تستذكر الزمن الجميل لدور بيت القهوة في القدس والتي كانت تقوم بدور البلديات والأدلاء السياحيين، وكيف Hن هذا الدور كان استراتيجيا في تشكيل الهوية المقدسية في بداية القرن الماضي.

بالنهاية أتمنى لشعبنا عيد ميلاد مجيد، واستذكر الآية التي تقول:
«المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة».

والى اللقاء في العدد القادم.
حفظكم الله وحفظ قدسنا الحبيبة.

القدس... المدينة التي تنام

اديل زعمط

في ساعات الفجر الأولى، شوارع المدينة تكون خاليةً من سكانها، إلا من بائعي الكعك والفلافل... وفي ساعات المغرب الأولى تبدأ المحلات التجارية والمطاعم في مدينة القدس إغلاق أبوابها، بينما تشد الفلاحات وأصحاب البسطات رحالهم إلى مدنهم وقراهم في أسرع وقت ليضمنوا عدم انقطاع خطوط المواصلات العامة إلى وجهاتهم، فتصبح هذه المدينة خاليةً من أهلها، مهجورةً، لا شيء ينير عتمة شوارعها إلا أضواء صفراء... تنام هذه المدينة وتنام معها عروبتها وقدسيتها باكراً.

ما أشعلته الانتفاضة في المدن الفلسطينية تكمله «العادة» في القدس

في مكالمة هاتفية أجريناها مع الباحث الاقتصاديّ محمدٍ قرش، يقول قرش أن معظم المدن الفلسطينية تنام باكراً باستثناء مدينة رام الله إلا في الأعياد والمناسبات الدينية؛ معللاً أنَّ هذه الظاهرة انتشرت مع اندلاع الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧م؛ فقد كان أصحاب المحلات التجارية في مختلف المدن على أرض فلسطين، يفتحون أبواب محلاتهم لمدة لا تتجاوز الثلاث ساعات، ويقول قرش أن هذا الأمر أصبح عادة لا بد منها عند الشعب الفلسطيني. وقد استمر هذا الوضع على هذا الحال حتى عام ١٩٩٣م عندما وقعت اتفاقية أوسلو.

ولعلَّ افتقار مدينة القدس في وقتنا الحالي للأماكن الترفيهية والنوادي الثقافية وما يشابهها، سبب أكيدٌ على قلة الحركة في المدينة بعد الساعة الخامسة مساءً. وعلى الرغم من أن المسرح الوطني الفلسطيني «الحكواتي» ومركز بيوس الثقافي والعديد من المراكز الثقافية والفنية يجاهدون لإنعاش القدس من ناحية ثقافية وترفيهية ليلاً إلا أن أعداد الجمهور المقدسي تظل محدودة جداً، وقد تقتصر على عدد قليل من مثقفي المجتمع المقدسي الذين يعدون على أصابع اليد، على عكس رام الله التي يعجها الناس من كل صوب، والتي يشكل سكان القدس نسبة لا يستهان بها من روادها.

القدس «قدسان»...

«قدسٌ» تسهر و«قدسٌ» تنام

يؤكد قرش أن سياسات الاحتلال الإسرائيلي سببٌ لا بد منه لنوم القدس العربية «الشرقية»؛ فنشاطها الاقتصادي المحدود يستدعي السياح إكمال جولاتهم السياحية في القدس «الغربية» على سبيل المثال.

محاولات الاحتلال المتكررة لطمس الطابع العربي الفلسطيني الأصيل في مدينة القدس، تُدعّمهُ ممارساتنا الاجتماعية، والدوائر والمؤسسات التي تتخلى عن مسؤوليتها اتجاه المدينة المقدسة؛ فالغرفة التجارية الصناعية العربية تلقي عن كاهلها مسؤولية إنعاش المدينة اقتصادياً؛ فالاستثمار في المدينة محدود النوع والكمية، كما أن الأنشطة التي ينبغي على كل الدوائر والمؤسسات أن توجدها معدومةٌ أيضاً في شوارع وساحات هذه المدينة وخصوصاً في فصل الصيف.

كما أن الشركات الإسرائيلية أصبحت تتغلغل في القدس العربية «الشرقية» عن طريق وكلاء عرب، تبيع منتجاتها بأسعار زهيدة، وتظل أبوابها مفتوحة أمام المستهلكين المقدسيين حتى ساعات متأخرة من الليل تصل إلى الحادية عشرة مساءً.

«القدس بالليل حلوة»...

مبادرة شبابية تتجول في البلدة القديمة ليلاً

ظاهرة نوم مدينة القدس، التي تتحول إلى «مدينة أشباح» على حدٍّ وصفهم، جعل من الشباب المقدسيين يتساءلون عن الأسباب، فنظموا مبادرةً أطلقوا عليها اسم «القدس بالليل حلوة»؛ ليشعلوا سراجاً منيراً يجوب مدينة القدس وحاراتها القديمة ليلاً. يقود المرشد السياحي الشاب بشار أبو شمسية المتجولين. يخبرهم عن تاريخ المدينة، وأصالتها، فيضرب بذلك عصفورين بحجر واحد، عصفور المعرفة، وعصفور محاربةً افتقاد القدس لأهلها ليلاً. وفي نهاية كل جولة يسرد الحكواتي قصة، يشوق جمهوره لنهايتها التي سيكملها لهم لاحقاً، تماماً كما كان يقص الحكواتي قصته في المقهى كل خميس، مشوقاً جمهوره لمعرفة نهاية الحكاية كل أسبوع، ويضمن بذلك مجيئهم الخميس التالي.

المدينة في شوق للقاء أحبتها...

فماذا نحن فاعلون؟

صحيح أن محاولات الاحتلال في طمس عروبة المدينة مستمرة إلى حين زواله، إلا أن الحلول واردة ولا بدَّ منها إن كنا فعلاً نهتم بحال القدس، كما أن هذه ليست مسؤولية المؤسسات الاقتصادية والدوائر والرسمية فحسب؛ بل إنها مسؤولية كل فرد يعيش على أرض هذه المدينة وما زال يشعر بأنها تحتاجنا.

الحلول واردة، ولكنها ستحتاج الكثير من الوقت لتأخذ مفعولها؛ فأما بالنسبة للغرفة التجارية الصناعية العربية في مدينة القدس عليها أن تبدأ بأخذ إجراءاتها بالبحث في سبل إنعاش المدينة اقتصادياً وبالتالي تحسين الوضع الاقتصادي في مدينة القدس. وعلى النقابات أن تبحث في طرق يمكنها أن تعزز من الوجود في مدينة القدس ليلاً ومختلف الأوقات بما يتناسب مع أهدافها وجمهورها.

وعلى جميع المسؤولين ومن يهمهم مصير مدينة القدس أن يبحثوا في سبل إيجاد مراكز ترفيهية تستقطب سكان القدس إليها بمختلف اهتماماتهم واحتياجاتهم. كما أن من واجبنا الوطني أن نعمل على استقطاب المستثمرين الذين يحملون معهم أفكار استثمارية جديدة تنعش مدينة القدس ليلاً وتعيدها إلى «أيام زمان» عندما كان الناس يجتمعون في المقاهي للإستماع إلى الحكايا، ويذهبون ليشاهدوا فيلماً في سينما الحمراء، فإحياء القدس ليلاً يستدعي تعاون جميع المؤسسات مع بعضها، وتعاوننا معها كأفراد يعيشون في هذه المدينة.

على الرغم من أن هناك العديد من المناسبات التي يحاول بعض فرسان المدينة إيجادها، باذلين جهدهم للإعلان عنها وإحياء روح المدينة، إلا أن سكان المدينة يتركون شوارعها ليلاً، مفضلين مشاهدة نشرة الأخبار، أو المباريات، أو أفلامهم المفضلة في منازلهم، فتبقى هذه المدينة وحيدةً تقاوم برد الليل، وجفاء الأحباء وتمسي على اسم «المدينة التي تنام».

القهوة حديث الثورة وغزل الشعراء...فأين بيوتها؟

أمآل داوود

إن كان الكلام يفسد القهوة الأولى -كما يقول درويش-؛ فإن أكثر ما يفسد القهوة الأخيرة قلة الكلام. وإذا كان أفضل ما في الصباح هو القهوة؛ فإن أفضل ما عرفه أجدادنا هو كوب من القهوة كل عصر، وحكايا الحكواتي كل ليلة خميس؛ وحديث الصعاليك كل ليلة أربعاء.

القهوة...مشروب العرب في الخفاء

لعل السلطات العثمانية، خافت من فكرة القهوة؛ فحرَّمتها واعتبرتها مادة مسكرة لا ينبغي على الناس شربها، وربما قد خافت الدولة العثمانية أيضاً من فكرة تجمع رعياها في المقاهي، يشربون القهوة كما يشربون الخمر، ويرفهون قليلاً عن أنفسهم، ويتسامرون. ولا يستطيع أن ينكر التاريخ أن مدينة القدس هي أولى المدن العربية التي احتضنت القهوة في أواخر القرن السادس عشر، كما احتضنتها الحجاز ومصر. إلا أن إصدار السلطان سليمان القانوني لقرار يمنع فيه شرب القهوة، جعل من «كل ممنوع مرغوب»، ولذلك اجتمعت ثلة من رعايا الدولة العثمانية في المدينة، وأسسوا مجلساً سرياً للقهوة في دكان ما في خان الفحم في القدس، فأحضروا العازفين، وأخذوا يشربون القهوة على طريقة احتساء الخمر. كما أن قاضي المدينة عبد الكريم أفندي تلقى الرشاوى من شاربي القهوة لأجل القهوة.

استمر شرب القهوة خفيةً حتى عام ١٦٦٦م فقلبت الآية، فأصبحت تقدم القهوة في العزاء، وأقيمت لها المجالس، التي سميت بـ «بيت القهوة»، وتغنى فيها الشعراء وغازلوها

كما غازلوا المحبوبة.

انتشرت المقاهي بشكل لافت للنظر في الفترة الممتدة من عام ١٨٧٧م فوصل عددها إلى ٣١ مقهىً في مدينة القدس. وكانت المقاهي تعمل عمل البلديات، والدليل السياحي للزوار الأجانب.

المقاهي والثقافة... وموت نجم الصعاليك

اتخذ العدو البريطاني والصهيوني على حدٍّ سواء المقاهي وسيلةً للتجسس على الشعب الفلسطيني، ومصدراً للحصول على المعلومات المتعلقة بسمعة كل فلسطيني، والمتعلقة ببيئة فلسطين الجغرافية أيضاً. ومن المقاهي التي اكتسبت سمعة ثقافية هو «مقهى المختار»، الذي أسسه مختار الطائفة الأرثذوكسية عيسى الطبة عام ١٩١٨م في باب الخليل، وقد كان المقهى في البداية مكاناً لاستقبال الحجاج المسيحيين، ومركزاً لأبناء الطائفة لتقديم المراجعات والحصول على الاستشارات. اتخذ خليل السكاكيني من المقهى ملاذاً له خلال فترة بطالته، وأسس هو وبعض من رفاقه المثقفين «حزب الصعاليك»، الذي سمي المقهى على اسمه لاحقاً. وكان يجتمع السكاكيني ورفاقه كل أربعاء في المقهى، ومنهم: الأستاذ نخلة زريق، وإسعاف النشاشيبي، وموسى العلمي، وعيسى العيسى وغيرهم من الذين كانوا أعضاءً في الحزب. وفي عام ١٩٢٥م، نشر السكاكيني فرمان الصعاليك، والذي اعتبر دستوراً للحزب الذي يتبنى فلسفة السرور، والذي يحمل فيه فرمانات تحمل من الطرافة والجدية ما تحمل؛ كان أعضاء الحزب يجتمعون في المقهى، فيبحثون في قضايا أثارت جدلاً في العالم، ويناقشون رسائل علمية.

لقد أفل نجم المقهى مع تعيين السكاكيني مفتشاً للتربية، وهذا ليس السبب الوحيد، فالمثقفون اتجهوا للأحزاب والتيارات السياسية بهدف المقاومة، كما أن الصحف والمجلات انتقلت للمدن الساحلية كحيفا ويافا، وانتقل معها محرروها والعاملون بها مِن مَن كانوا يجتمعون في المقهى.

مقاهٍ على الطريق... والقهوة مثلجة

في مدينة القدس، وفي طريق الواد تحديداً تحافظ بعض المقاهي على وجودها، وكراسي القش ذات الأرجل القصيرة، والطابع الفلسطيني العربي البسيط، إلا أن هذه المقاهي أصبح معظم روادها هم السياح، الذين يفضلون القهوة المثلجة على القهوة العربية؛ ولكن هذه المقاهي تفتقد لروادها الأصليين والقهوة العربية الأصيلة، كما تفتقد مسماها الأصلي «المقهى» أو «بيت القهوة».

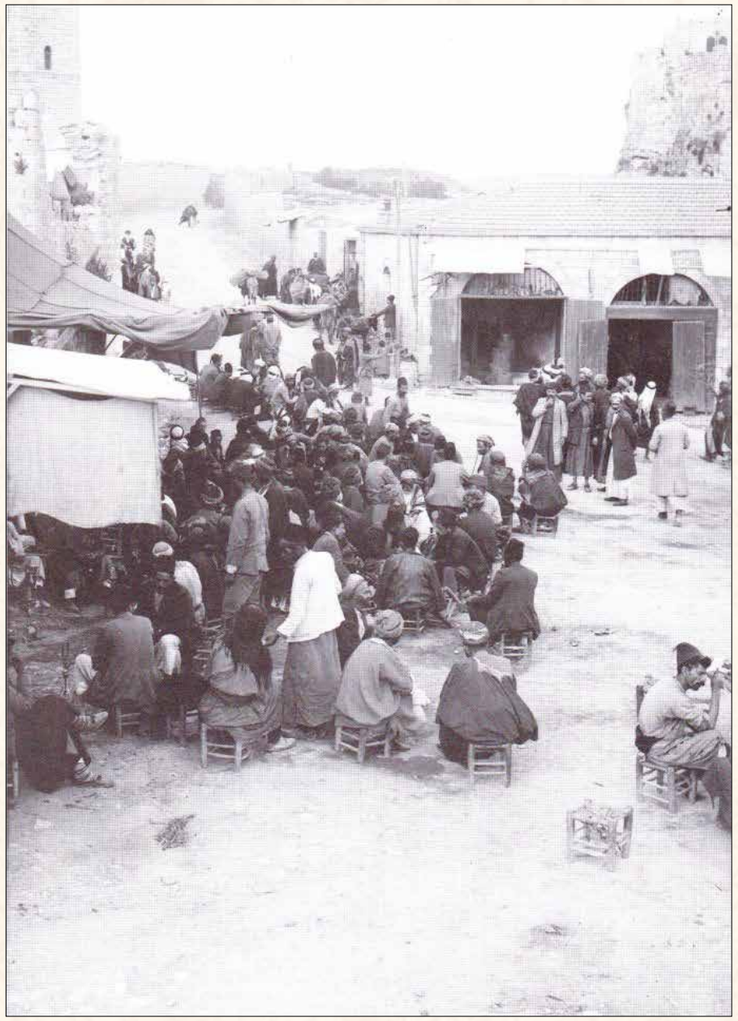

يمشي الكثير من الشباب في مدينة القدس وأسواقها، يشتمون رائحة القهوة، ويسمعون صوت مطحنتها. يسيرون ويبحثون عن مقهى يجتمعون فيه والرفاق، ليتسامروا وينفخون في هذه المدينة الروح من جديد؛ فلقهوة الجماعة روحٌ واحدة، وللجماعة صدىً ثقافي وسياسي يرعب أعداء المدينة، كما أن القدس كغيرها من المدن الفلسطينية، أكثر ما تفتقده هو تجمعات تصل الفلسطينيين ببعضهم على اختلاف اهتماماتهم وأهدافهم، والمقاهي هي واحدة منها.

القدس بعيون رجالها

سيمـون كوبـــا

هي النبض الذي يخفق له قلبي، لها أحيا ومنها استمد شغفي هي عاصمة السماء وبوابة الوصول إليها... هي التي افتقدها أولاً كلما بعدتُ، وهي التي تجعلني أحن لكل تفاصيلها وانا فيها. مدينتي التي بنت مستقبلي لأُعيد بناء حاضر ومستقبل حجارتها. انا من هذه المدينه التي لكل حجر فيها حكايه ولكل طريق فيها الف رائحة وروايه، انا من هذه المدينه التي تتتابع عليها النكبات وتبقى صامده كصمود اهلها... انا من القدس.

المهندس سيمون كوبا في تعريفه لمدينته التي ولد وترعرع وما زال يعيش فيها. وكيف هي القدس بعيون المهندس سيمون كوبا.

يقول الأستاذ سيمون، أنه يشتاق إلى سوق خان الزيت في كل مرة يسافر فيها إلى الخارج؛ فخان الزيت هو المكان الذي يشتمُّ فيه عبق الحضارات القديمة التي مرت على المدينة؛ فهذا السوق يُعتبر تحفة أثرية، تحمل في تكوينها خليطاً من العمارة وأشكالها، تستشعر في هذا السوق الحضارة الرومانية والبيزنطية، وتعود فيه إلى زمن الدولة العثمانية. ويضيف كوبا أن لسوق خان الزيت رائحةً لا مثيل لها في أثينا وتركيا، بل في العالم كلِّه.

يسترجع كوبا القدس في صغره، فيعود بالزمن لثلاثة عقود مضت، ويقول أن التركز السكاني كان في البلدة القديمة فقط، أما عن الامتداد السكاني في المناطق المحيطة بالقدس، كبيت حنينا، وشعفاط، والطور، فقد كان قليلاً وبطيئاً جداً؛ فالمباني العمرانية السكنية كانت تعد على الأصابع، وامتدادها العمودي كان يصل إلى طابقين فقط في كل مبنى؛ ويضيف كوبا أن مركز الحياة كان في البلدة القديمة للقدس فقط، وأن سوقها كان أهم مورد للبضاعة.

ويصف المهندس سيمون البلدة القديمة في القدس أنها أكثر منطقة مكتظة السكان في العالم، وأنها تتخطى قطاع غزة في ذلك؛ وبذلك تكون المساحة السكنية أقل من ٧ متر مربع لكل شخص؛ فالبيوت صغيرة جداً، والحمام إما أن يكون مشتركاً بين السكان، أو يكون في المطبخ. ويضيف أن قلة مساحة البيوت في البلدة القديمة، ما زالت تجبر السكان على النوم مناوبةً حتى يومنا هذا.

وأما عن السبب الذي يجعل السكان يتقبلون هذا الواقع، فهو رغبة السكان الملحة بالحفاظ على هويتهم، والتي تعني حفاظهم على حقوقهم في مدينة القدس. ويقول كوبا في هذا الأمر، أن بعض سكان البلدة القديمة يملكون شققاً وأراض في الضفة الغربيه، ولكنهم يفضلون العيشَ في القدس والحفاظ على هويتهم المقدسية على الانتقال والعيش في الضفة. ويضيف كوبا أن الفقر أيضاً يعتبر سبباً آخراً يجبرهم على العيش بهذا الحال.

يستذكر الأستاذ سيمون، في هذا الصدد، أن أحد السكان كلفه بتحويل بئر الماء الخاص به إلى منزل ليسكن فيه هو وعائلته.

تراجعت البلدة القديمة بمكانتها كمركز حياة عند المقدسيين، فكل منطقة في القدس أصبحت مركز حياة، كبيت حنينا وشعفاط على سبيل المثال. ويصف كوبا هذا الأمر بـ «الطبيعي» إن استُغل بالشكل الصحيح، ففي تخطيط المدن ينبغي أن تكون المدينة هي المركز الرئيسي، والمناطق المحيطة بالمركز الرئيسي تكون لها مراكز حياة خاصة بكل منطقة.

يخاف الأستاذ المهندس سيمون كوبا على البلدة القديمة من سياسات الاحتلال، واختيارات سكانها؛ مضيفاً أن الاحتلال يدفع السكان إلى اتخاذ قرارات خاطئة تجاه البناء العمراني للمدينة. فمنع بلدية الاحتلال إصدار رخص للبناء في البلدة القديمة منذ عام ١٩٦٧م، يجبر السكان على بناء غرف في البيوت القديمة باستخدام صفائح الزينكو، الأمر الذي يؤدي إلى تدمير أصالة وجمال البيوت القديمة في المدينة؛ مبيناً أن «الحاجة» و«الأنانية» يدمران روح البلدة القديمة في مدينة القدس.

حال ابن مدينة القدس، والمهندس سيمون كوبا، كحال العديد من أبناء مدينة القدس الغيورين عليها، الذين يريدون أن يفدوا هذه المدينة بالغالي والرخيص، مقابل أن تظل الروح التي حملتها على مر العصور متأصلة فيها لا تفارقها ولا تفارق مبانيها، ولكن سياسات الاحتلال المتخذة ضد سكان مدينة القدس بشكل عام، وسكان البلدة القديمة بشكل خاص تقمع هذه الآمال، وتشتت أجزاء المدينةً وسكانها... لكنهم يظلون متسلحين بأمل أن يتحرك أصحاب القرار لأجل هذه المدينة... «عاصمة السماء».

شخصية العدد

سلوى هديب

من حق كل إمرأة الاختيار إما أن تكون حرة الفكر أو مقيدة بـ «العيب»، والمرأة الفلسطينية وإن كانت حرة الفكر، إلا أنها لا تملك خيار نضالها بوجه الإحتلال. هنَّ كثيراتٌ من نساء هذا الشعب الجبَّار اللاتي قدمن عمراً لأجل الوطن قضينه في السجون، وقدّمن علماً، والتزمن بالقوة والشجاعة أمام القدر، الذي حُتِّم على كل أسرة فلسطينية أن تعيشه.

سلوى هديب هي خيرمثال للمرأة الفلسطينية الجبارة، التي قررت أن تعيش لأجل وطنها وأبنائه رجالاً ونساءً متفانيةً في لعب أقدس الادوار....الامومه والنضال.

أن تعيش سلوى على أرض فلسطين، جعلها تعي ما هية الوطن مذ كانت صغيرة، فكرست أحلامها لأجل الوطن وداخله، ويعتبر أول نشاطٍ نضاليٍّ لها، عندما انتسبت للنادي العلميِّ التابع لنادي الموظفين؛ حينها أدركت هذه الفتاة دورها الذي عليها أن تخوضه مذ كانت طالبةً في المرحله الإعدادية.

رأت سلوى أمها وخالتها تواجهان قوات الاحتلال، فاتخذتهن قدوةً لتكمل مسيرها فيما بعد. أما أسرتها، كسائر الأسر الفلسطينية التي عانت من ظلم الاحتلال وهمجيته، فقد أعدم الاحتلال أخاها يوم نجاحه في الثانوية العامة، وسلب حياة خالها قبل يوم من زفافه، إلا أن سلوى لم تستسلم للقدر، بَل اتخذت من الفقدان حافزاً آخر من أجل انتزاع حقوق الشعب الفلسطيني.

درست سلوى التمريض في جامعة بيت لحم ودرست اداره في جامعة بيرزيت ولم تكتفِ به وحده، بل درست الحقوق أيضاً في بيروت إيماناً منها بأحقية كل فرد في معرفة حقوقه وما يترتب عليها، وكيف يطالب بها ويحارب لأجلها. وحصلت سلوى على شهادة في التنمية الاجتماعية، والتعليم الأسري. وقررت أن تحصل على شهادة الماجستير في الدراسات الإقليمية، وكانت رسالتها في الماجستير دراسة مقارنة المرأه في الحركات الاصوليه، حيث قارنت بين واقع المرأه في حركة شاس وواقع المرأه في حركة حماس، بسبب كون دراستها عن المجتمع الاسرائيلي.

اعتقلها الاحتلال في سنتها الدراسية الثالثة، حيث كانت في زيارة لأهلها والوطن، إلا أن اعتقالها لم يردعها أبداً، بل جعلها تتمسك بقضيتها ونضالها. فخلال الانتفاضة الأولى، تعرفت على الراحل فيصل الحسيني، واتخذت منه أخاً وشريكاً لها في مقاومة الاحتلال، حتى أن زوجها تقدم لخطبتها من الحسيني، الذي طلب بدوره أن يكون مهرها السكن في القدس –المدينة التي ولدت وترعرعت فيها، وأن تستمر في نضالها حتى بعد زواجها، فتكون رمزاً لكل زوجة وأمٍّ فلسطينية.

دفاعها عن حقوق المرأة الفلسطينية ونضالها، جعل من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات يقدر استحقاقها لمنصب أمين عام لوزارة شؤون المرأة، حيث استمرت في هذا المنصب لمدة عامين، وأصبحت بعدها وكيلة وزارة شؤون المرأة. استطاعت سلوى بالعزم والإرادة أن تجبر المحاكم على إصدار قانون، ينص على منع تزويج الفتيات قبل بلوغهن لـ ١٨عاماً، كما استطاعت أن تجبر المحاكم على إجراء الفحوصات الطبية قبل الزواج، كما وعقدت الدورات التي تهدف إلى تمكين المرأة الفلسطينية في مجتمعها، ومشاركتها في مجالات مهنية لم تكن تجرؤ النساء على المشاركة فيها من قبل.

شاركت سلوى في أكثر من ١٥٠ مؤتمر محلي، وعربي، وعالمي كمشاركتها في مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي حول دور المرأة في الدول الأعضاء في القاهرة عام ٢٠٠٨، ومؤتمر جنيف لإغاثة الشعب الفلسطيني وحماية حقوقه غير القابلة للتصرف، وغيرها من المؤتمرات. واختارتها جامعة الدول العربيه كمستشاره لاتفاقية سيداو. وبعدها اصبحت مسؤولة دائرة المرأه في الاشتراكيه الدوليه. وحصلت سلوى على العديد من الجوائز الدولية التي نالتها باستحقاق على أدوارها وتأثيرها على المجتمع الفلسطيني ونسائه.

سلوى هديب، واحدة من نساء هذا الشعب الفلسطيني العظيم، اللاتي لم يعتبرن العادات حاجزاً أمام مقاومة الاحتلال، بل جعلن من مقاومته بوابةً للانطلاق لأجل الوطن، وتقديم الغالي لأجله، ولنسوته أيضاً. هذه المناضلة التي أدركت أن الاحتلال لن يزول بالسلاح فقط، وإنما بالعلم، والمساواة أيضاً. حطمت جميع الحواجز، وأصبحت رمزاً للمقاومة على الساحة الفلسطينية، شجاعتها هذه جعلت منها رمزاً للمقاومة في جميع أنحاء الوطن العربي، وإن كان على الوطن العربي أن يختار رمزاً يمثل نسويته أمام العالم؛ فلعل سلوى هديب ستكتسب هذا المنصب باستحقاق لن ينساه التاريخ الفلسطيني أبداً.

دوبـــان...
شغفٌ مقدسيٌّ يهز الأرض

هي ليست مجرد حركاتٍ وخطواتٍ على الأرض، إنها لغةٌ يعبر فيها ممارسوها عن أفكارهم ومشاعرهم؛ وهذا هو سبب تسمية هذا النوع من الرقص بالرقص التعبيري. ومدارس الرقص في فلسطين تعد على الأصابع؛ بحكم نظرة العادات والتقاليد لها؛ فأن ترقص فتاةٌ أمام مجتمع يعرضها للاستهجان والانتقاد اللاذع. ورقص الشاب أيضاً يعرضه لاستهجان أكبر، بحكم نظرة المجتمع للرجل، وكينونته، واستعراض رجولته، فالفنَّ «عيب»... ولكن الرقص التعبيري هو فن وثقافة كما أن لفرقة «دوبان» رؤية أخرى.

«دوبان للدبكة والرقص المعاصر»، هي فرقة فلسطينية مقدسية، بل هي أيضاً مدرسة للرقص تسعى للاحترافية، أسسها الشاب المقدسي، وخريج مدرسة الفرير «حنا طمس» في أواخر عام ٢٠١٢م.

يقول طمس أنه كراقص مقدسي كان يحلم بأن يكون الرقص هو وظيفته التي يعتاش منها؛ ولكن انعدام مدارس الرقص في فلسطين، استدعى منه أن يبحث عن وسيلة لإيجاد هذا المكان الذي يضم الراقصين الهواة، والمحترفين، والموهوبين الذين يسعون للاحتراف؛ فعرض فكرة تأسيس فرقة «دوبان للدبكة والرقص المعاصر» على إدارة مدرسته التي رعت فكرة خريجها، وأنجبتها لمدينة القدس.

أما عن سبب تسمية الفرقة لهذا الاسم، يقول الشاب حنا طمس أن سبب اختيار هذا الاسم هو أن «دوبان» عبارة عن المقام القديم، الذي كان مخصصاً للراقصين الذين يرقصون أمام الملك. ويضيف طمس أن تأسيس فرقة «دوبان» في مدينة القدس هو بمثابة استرجاع لهذا الاسم ولهذا المقام.

تصمم «دوبان» رقصاتها بالدمج بين الرقص الشعبي الفلسطيني المتمثل بـ «الدبكة»، مع الرقص الكلاسيكي والمعاصر. وقد تعرضت الفرقة للانتقاد من بعض أفراد المجتمع الفلسطيني والمقدسي، الذين اعتبروا أن دمج الدبكة بأنواع رقص أخرى يشوه التراث الفلسطيني الأصيل. وهذه ليست المشكلة الوحيدة التي واجهت فرقة دوبان؛ فحنا يصف تأسيس الفرقة بـ «النضال» الذي خاضه وكل من شاركوا في تأسيس هذه الفرقة؛ فقلة الموارد وأساتذة الرقص من من يحملون الكفاءة التعليمية كانت عائقاً أمام الفرقة وسعيها للاحترافية والعالمية. كما أن الاحتلال الاسرائيلي يشكل عائقاً اخراً يواجه «دوبان»، التي تسعى إلى لم شمل الراقصين في جميع المدن الفلسطينية من الضفة الغربية، والقطاع، والداخل المحتل.

تقدم «دوبان» دورات رقص، ودروس رقص في المدارس. كما أنها تستقبل الأطفال من عمر ثلاث سنوات ونصف. و تدرّس الرقص بمنهاج يعتمد المادة النظرية والتطبيقية معاً.

يصف حنا الرقص وكأنه لغته، التي يعبر بها باستخدام جسده؛ فالرقص بالنسبة له هو رسالة التي لا يستطيع أن يعبر عنها بالكلام، فيعبر عنها بجسمه وحركاته على منصة المسرح أمام الجمهور، وخصوصاً أنه يعيش في فلسطين التي سلبها الاحتلال من أهلها، وأصبح يحاسبهم على كل كلمةٍ ينطقون بها، وحلمٍ يحلمونه.

لم تقتصر عروض «دوبان» على فلسطين فقط؛ فقد شاركت دوبان في العديد من المهرجانات العربية، كمهرجان «الأيام الثقافية الفلسطينية» على مسرح «الدسمة» في الكويت. حيث قدمت عرضاً راقصاً بعنوان «حلم الصحراء»، وكان العرض عبارة عن توليفة من الرقص الفلسطيني العربي والرقص العالمي.

ويرى الراقص والمدرب المقدسي حنا طمس، أن حدود فرقة «دوبان» هي السماء. وتهدف «دوبان» إلى جعل الرقص التعبيري جزءاً من الثقافة الفلسطينية، وأن تحتضن جميع الراقصين في مدرسة رقص واحدة في الوطن، بحيث تعلم الرقص وتجعله جزءاً من المنهاج الفلسطيني.

ربما قد حلم كثيرون كما حلم حنا، ولكنَّ حنا تحلى بالشجاعة فوصل، وجعل من «دوبان» اسماً ذا ثِقَل. وما زال حنا طمس وفرقته يحلمون أكثر، ويصرخون في وجه التقاليد أنهم وصولوا، وأنهم سيكملون الطريق، وأنهم سيحاربون بالرقص.

مقدسيون في الذاكرة

عبد الله أنطون خوري

في زمن كثرت فيه المراكز الطبية التي تهدف إلى تحقيق المصلحة التجاريّة منها على مصلحة المريض، نفتقد فيه الطبيب الإنسان الذي يعمل بالأساس لرسالته التي اختار مهنته لأجلها، «الحكيم» وإن رحلت هذه الكلمة مع رحيل مضمونها من الحكمة والحنكة، فهذه هي الأيادي البيضاء التي كانت تطبب آهات وجراحات الإنسانية. الطبيب الذي يصب جلّ اهتمامه في مصلحة المريض ومن بين القلائل، الطبيب الذي شهدت له حجارة مدينة القدس وأهلها، هو ابنها، وأحد أعلامها البارزين، الطبيب الإنسان الدكتور عبد الله خوري.

هو عبد الله أنطون خوري، ولد عام ١٩٢٨م في مدينة القدس، وأكمل دراسته الثانوية في كلية الفرير في القدس أيضاً. حصل على شهادة البكالوريوس في الطب من الجامعة اليسوعيه.

عاد الدكتور خوري إلى فلسطين، وعمل في مستشفى المطلع في مدينة القدس في الفترة الواقعة ما بين عام ١٩٥٢م-١٩٥٦م. وثمَّ شد رحاله إلى إنجلترا، بعد حصوله على منحه من المجلس الثقافي البريطاني، ليعود إلى فلسطين، ولكن هذه المرة إلى مدينة نابلس تحديداً، ويزاول مهنته في المستشفى الإنجيلي العربي هناك. وفي عام ١٩٦٠م تم تعيين خوري كمدير وجراح في المستشفى الحكومي في بيت جالا.

أرسلت الحكومة الدكتور عبد الله خوري إلى المملكة المتحدة عام ١٩٦٥م، ليحصل على شهادة التخصص في طب الجهاز البولي. وعمل بعدها خوري في مستشفى سانت هيلير في لندن، وقد حصل على الإمتياز هناك واستحسان الجميع، ليحصل بعدها على منحه ثانيه بناءً على توصية مدير مستشفى سانت هيلير الذي قدر مهاراته المتميزة.

قبيل الحرب العربية- الإسرائيلية عام ١٩٦٧م، عمل الدكتور عبد الله خوري كجراحٍ وطبيب متخصص في أمراض المسالك البولية في المستشفى الحكومي- والمعروف حالياً بالهوسبيس- في البلدة القديمة في القدس. وأصبح مديره لاحقاً.

عام ١٩٨٣م، التحق خوري في مستشفى مار يوسف في الشيخ جراح في القدس، وعمل هناك جراحاً، كما أصبح لاحقاً المدير الطبي للمستشفى، ولازم منصبه حتى عام ٢٠٠٣.

عين البابا يوحنا بولس الثاني الدكتور عبد الله خوري عضواً في الأكاديمية الباباوية للحياة عام ١٩٩٨م، وهي الأكاديمية التي يجتمع أعضاؤها مرة كل عام في روما، ليبحثوا في قضايا طبية متعلقة بالحياة، كالإجهاض، والموت الرحيم، وأطفال الأنابيب وغير ذلك من القضايا الجدلية. ويعتبر خوري العضو الوحيد في الأكاديمية والممثل للشرق الأوسط.

وقد حصل خوري على العديد من الميداليات، من البابوية والحكومتين الفرنسية والإيطالية، والسلطه الوطنيه الفلسطينيه والبطريركية اللاتينية في القدس.

في الثامن من آذار لعام ٢٠٠٩م، فارقت روح الطبيب عبد الله خوري الحياة، تاركةً وراءها آثارها وإنجازاتها، وقد شهد كل من عايشوه على تواضعه وإحسانه، ويقال أن في وداعه الأخير، قد بكاه كل العاملين في مستشفى مار يوسف؛ فلم يكن خوري يتفاخر باللقب والشهادة، بل كان أباً وصديقاً وأخاً للجميع؛ شاركهم أفراحهم وأتراحهم، وكان مع كل العاملين في مشفاه في كل المناسبات.

رحل الطبيب عبد الله أنطون خوري، ولكن ذكراه ما زالت باقية في قلوب كل من عرفوه، وكل من سيعرفون عنه. ستظل روحه تحرس كل من رافقهم وأبناء شعبه... وسيظل خير المثال لمن قال عنهم ألبرت آينشتاين : «إن أجمل حياة من الممكن أن يعيشها إنسان ما، هي الحياة التي يعيشها لأجل الآخرين، وهي تلك التي تستحق أن تعاش».

موقع من بلدي

بيت عنان

بلدة بيت عنان، هي إحدى بلدات محافظة القدس، وتقع شمال غرب مدينة القدس، على ارتفاع ٦٦٨ مترا فوق سطح البحر، يحدها من الشرق بيت دقو والقبيبة، ومن الشمال أراضي بيت دقو وأراضي الطيرة (محافظة رام االله)، ومن الغرب أراضي بيت لقيا (محافظة رام االله) ومن الجنوب قطنة وخرائب أم اللحم.
سميت بلدة بيت عنان بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ حسين عنان الذي قدم من شبه الجزيرة العربية وسكن فيها طوال حياته.

يوجد في بلدة بيت عنان ثلاثة مساجد، هم: مسجد أبو أيوب الأنصاري، مسجد الأتقياء، ومسجد أهل السنة. كما يوجد بعض الاماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها: مقام الشيخ حسين عنان، مقام العمري، عين ماء عجب وبعض الخرب، منها: خربة المسقة، خربة الجبيعة، خربة رمانة وخربة الخميس.

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام ٢٠٠٧، أن عدد سكان بلدة بيت عنان بلغ ٣،٥٨٩ نسمة، منهم ١،٧٩٠ نسمة من الذكور، و١،٧٩٩ نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر ٧٦٤ أسرة، وعدد الوحدات السكنية ٨٤٣ وحدة.

يتألف سكان بلدة بيت عنان من عدة عائلات، منها: عائلة جمهور، عائلة ربيع، وعائلة حميد. وحسب المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، أن هناك ٥٠٠ شخص قد هاجروا منذ بداية انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠.

تتوفر في بلدة بيت عنان بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي بيت عنان، وعيادتا طبيب عام، واحدة خاصة والأخرى تابعة لمؤسسات غير حكومية، عيادة طبيب أسنان خاصة، مختبر تحاليل طبية، مركز أمومة وطفولة، وصيدلية خاصه.

يعتمد الاقتصاد في بلدة بيت عنان على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب هذا القطاع ٤٥ ٪من القوى العاملة.

لا يوجد في بلدة بيت عنان أي من المؤسسات الحكومية. لكن يوجد الكثير من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها.

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي للأغراض العسكرية المختلفة على أراضي بلدة بيت عنان.

منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام ٢٠٠٠، فقد المواطنون القاطنون في بلدة بيت عنان والقرى الفلسطينية المجاورة ارتباطهم بمدينة القدس بعد أن كانت القبلة الوحيدة التي يقصدها المواطنون للاستفادة من الخدمات الصحية والتعليمية والعمل في المدينة، وأصبحت مدينة رام االله المكان الوحيد الذي يقصدونه لسد احتياجاتهم هذه من خلال السفر على الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم ٤٤٣ حتى العام ٢٠٠٢. ومن ثم حظرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين السفر على الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم ٤٤٣ مما اضطر المواطنين في بلدة بيت عنان والقرى الفلسطينية المجاورة من السفر عبر طرق بديلة وملتوية وفقيرة للبنية التحتية بين القرى المختلفة وداخلها.

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. وتحتاج الى الكثير من البرامج التطويريه للبلدة من وجهة نظر المجلس المحلي.

الحكواتي

حاضنة عريقة للثقافة المقدسية

إعداد الفنان : محمد الشنطي
Mohammad Shanti

□ □ قد يتسائل المرء طارة كيف هو شكل التوليفة الثقافية في المدينة المقدسة . وقد لا يعلم مدى خفايا وصعوبات النهوض بالحراك الثقافي في مدينتنا الحبيبة . ولكنه وعلى الرغم من هكذا عقبات يومية نعيشها كمقدسيين الا أنه لا زال لدينا أمل في بث روح الفن والابداع بكافة اطيافة . والاهم من ذلك تعزيز سيرورته بما يضمن ملامح المشهد الثقافي ككل. القدس بتجمعنا ارتأت في هذا العدد الجديد تسليط الضوء على مجريات الامور في واحد من اهم الاصرح الثقافية في فلسطين . حيث التقينا بمدير المسرح الفنان عامر خليل وعدد من طاقمه.

الحلة الجديدة للمسرح :

لقد تفاقمت الازمة التي مر بها المسرح الوطني الفلسطيني – الحكواتي بسبب الخناق المفروض على مدينة القدس ومؤسساتها، وبسبب جدار الفصل العنصري ، الى تراكم ديون مالية باهظة خلال السنوات ٢٠١١ ـ٢٠١٥ ، وقد وصل حجم العجز المالي الى ٨٠٠ الف شيكل،معظمهم الى المؤسسات الاسرائيلية الرسمية مثل التأمين والضريبة والارنونا، إن تراكم هذه الديون أدى الى إصدار قرارات من المحاكم الاسرائيلية بالحجز على حسابات المسرح لدى البنوك (الاسرائيلية) وبالحجز الفعلي على المسرح ومتلكاته في نهاية العام ٢٠١٥، وكانت هذه الدعاوي مرفوعة من شركة التأمين الاسرائيلية (مجدال) وهو صندوق خاص بتوفير نهاية الخدمة للموظفين. بالإضافة الى مبالغ باهظة لأفراد ومؤسسات وموردين .

ـ وبناءً عليه قمنا بإطلاق حملة دعم وحماية المسرح الوطني، في مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الاعلام، وقد تم إطلاق حملة "الحكواتي بيتنا" لقد تمكنا خلال الأيام الاولى من الحملة جمع المبلغ الذي مكننا من تسديد الدفعة الاولى المطلوبه لإيقاف الحجز، من وزارة شؤون القدس ومؤسسة عبد المحسن القطان الذين أيدو إستعدادهم الفوري للمساهمة بحل الأزمة ودفع مبلغ إيقاف الحجز فوراً . عملنا على توسيع وتكبير هذه الحملة التي إستمرت عدة شهور، وقد ساهم في الحملة العشرات من الافراد و الفنانين وأصدقاء من الداخل والخارج بتبرعات نقدية للمسرح، وقد تم فتح حساب على الفيس بوك ground funding من قبل صديق إيرلندي الذي جمع مبلغ ٢٢ الف دولار امريكي، هذا بالإضافة إلى العديد من الفعاليات والعروض الفنية التي قدمتها الفرق المحلية والتي تم البرع بريعها كاملة لدعم المسرح، اما على صعيد الوطن فقد نظمت شبكة الفنون الادائية والتي تجمع في عضويتها ١١ مؤسسة فلسطينية تعمل في مجال الفنون الادائية، حفل فني كبير في قصر الثقافة في رام الله وتم خلاله جمع مبلغ ٢٢ الف شيكل لصالح حملة " الحكواتي بيتنا".

عملت إدارة المسرح وبالشراكة مع أربع مؤسسات ثقافية مقدسية على تأسيس شفق ... (شبكة فنون القدس) ، قامت شفق بتقديم مقترح مشروع لمؤسسة سيدا السويدية لدعم المؤسسات الشريكة في مجال المصاريف الادارية والتشغيلية، ومشروع أخر للإتحاد الاوروبي الذي هو عبارة عن مشروع ثقافي بعنوان "ليالي القدس"، ومشروع للبنك الاسلامي لدعم نشاطات تعليمية ودعم شراء معدات. إن الإنضمام الى مثل هذه الشبكات يضمن بشكل مباشر وضع المسرح الوطني الفلسطيني – الحكواتي على خارطة إستراتيجيات المؤسسات الداعمة ، حيث أصبح المسرح جزء من الخطط المستقبلية والإستراتيجية لمؤسسة سيدا السويدية وللاتحاد الاوروبي للأربع سنوات المقبلة، ونحن الآن في المراحل الأخيرة من كتابة المشاريع التي سيتم التوقيع لاحقا. من الجدير بالذكر أن المبالغ التي تم جمعها خلال حملة"الحكواتي بيتنا" كان لها الدور الاكبر في إنهاء الازمة ، وبناءً عليه باشرت إدارة المسرح بجرد الديون المترتبة على المسرح وبدأنا بتسديد الديون وإجراء مخالصات مع الاشخاص والمؤسسات والمُوردين، على أمل ان نتمكن من تسديد جميع الديون كاملة قبل نهاية العام.

النشاط الثقافي للمسرح :

لقد افتتحنا العام الحالي بمجموعة من الإنتاجات المسرحية والفنية، وقمنا بجولة عروض مسرحية مميزة، وستضاف للمسرح العشرات من العروض الفنية والمسرحية.

تعاون قائم :

يستضيف المسرح الوطني في كل عام "مهرجان رام الله لرقص المعاصر" الذي تقيمه سرية رام الله الاولى، ان العلاقة مع سرية رام الله لا تتمثل فقط بالانشطة والعروض، انما هي علاقة إستراتيجية بتبادل الخبرات والطاقات والتعاون بشكل كبير في الشؤون الفنية والادارية.

التشبيك الثقافي العربي :

التشبيك الثقافي مع المسارح العربية كان وما زال امر غير ناضج وغير مكتمل، وذلك بحكم الحدود الجغرافية والبعد الفكري ، هنالك بعض التجارب والمحاولات ، إلا انها جداً خجولة ومتواضعة.

الخطط والمشاريع :

نعمل حاليا على إعادة تحسين صورة المسرح الوطني الفلسطيني –الحكواتي بين المؤسسات والفنانين على الساحة المحلية والدولية، وتعزيز الثقة بين العاملين في المسرح وإدارة المسرح من خلال توفير الأمان لهم والإنتظام بالرواتب الشهرية، أما على صعيد الفرق والفنانين والجمهور، فقد تم وضع خطط وبرامج وفعاليات وأعمال مشتركة تعيد للمسرح مكانته الفنية والوطنية وإعادة الدور المركزي للمسرح الوطني الفلسطيني – الحكواتي كحاضنة للثقافة والفنون في مدينة القدس. - يتم العمل حاليا على تنفيذ خطة ترويجية للمسرح والتي تشمل: - كتابة مقالات إعلامية وتعريفية بثلاث لغات، العربية والإنجليزية والفرنسية- إصدار برنامج شهري للمسرح باللغتين العربية والإنجليزية ، برنامج شهري يشمل فعاليات وأنشطة ومسرحيات وورش عمل المسرح - العمل مع الصحف المحلية والعالمية ومواقع التواصل الاجتماعي على عمل تقارير وأخبار صحفية عن المسرح -البدء بإصدار كتاب سنوي يشمل صور ومقالات وبرامج باللغتين العربية والإنجليزية عن إنجازات وخطط ومشاريع المسرح.

تفاعل جماهيري :

إن تفاعل الجمهور مع المسرح ومع الثقافة بشكل عام هي مسؤولية الفنانين والحركة الفنية والثقافية، الجمهور موجود مقولة انه (مافي جمهور) هذا غير صحيح ،الجمهور بحاجة الى اعمال فنية وثقافية جيده ذو مستوى مهني عال، الثقافة هي صناعة إنسانية بحتة، وبالتالي فإن إيصال الثقافة إلى أكبر عدد ممكن من الناس هو ضرورة لا تستدعي التبرير، والفعل الثقافي يتطلب إحترافاً وتخطيطاً وممارسة عملية وجهداً مضاعفا يخصص له الوقت الكافي ، وقدرات مادية متوفرة وصبر جميل، فهو ليس نزهة، فإن زرع الجمال في العقل وفي القلب وفي الجسد ليس ترفا، كما ان مخاطبة الفكر ليست إستخفاءا، كما أن تعلم الحب والانفتاح واحترام الآخر ليس إختياراً.

للجمهور المقدسي :

في نهاية هذا التقرير أود التأكيد للجمهور المقدسي على أن إدارة المسرح الوطني الفلسطيني – الحكواتي، وجميع العاملين عازمون على الإستمرار قدماً ، وان المرحلة القادمة ستكون أفضل من السنوات الماضية ، وسوف نعمل جميعاً وبدعمكم لنا سوف نقوم برفع مستوى العمل ومستوى العطاء والالتزام بالعمل، ولن نسمح بتشويه صورة وسمعت المسرح بعد اليوم ، كما أننا وسوف نحمل إسم المسرح عالياً ليأخذ دوره الريادي على الساحة الثقافية الفلسطينية والمقدسية، وليبقى المسرح الوطني الفلسطيني حاضنة للثقافة الفلسطينية .

الحكواتي..قديما

مجنون ليلى في فلسطين

إبداع فلسطيني عالمي مشترك

□ □ قدمت مؤخرا جمعية الرواد للثقافة والفنون العرض الرسمي الاول للعمل الفني « مجنون ليلى » للمخرج الفرنسي فيليب تالارد على خشبة مسرح مؤسسة الرئيس بوتين في محافظة بيت لحم بالشراكة مع هيئة شؤون الاسرى والمحررين وجمعية الشبان المسيحية في القدس ومؤسسة الرئيس بوتين للثقافة والاقتصاد . وأفتتح العرض بحضور عدد كبير من المسؤولين والمثقفين والفنانين واهالي محافظة بيت لحم . حيث يجسد العمل الفني (مجنون ليل) الملهم من قصة الحب الشهيرة لمجنون ليلى التي يعكسها العمل من خلال صورة الواقع السياسي في فلسطين. وتدور احداثه حول قصة رجل يحلم أن يكون شاعرا مثل قيس مجنون ليلى تلك القصة التاريخية المتجذرة في الثقافة العربية والتي تحاكي قصة روميو وجولييت في الثقافة الغربية . وشارك في تقديم « مجنون ليلى « كل من مدير عام جمعية الرواد الدكتور والممثل المسرحي عبد الفتاح ابو سرور والراقصة الاسبانية آنا ارويو والراقص الافريقي كونان كواسي واعضاء فرقة الرواد الفنية . من جهته قال مخرج العمل المصمم والراقص الفرنسي فيليب تالارد أن (مجنون ليلى) يمثل الوضع السياسي حيث اليهود كأبناء عمومة مثلهم مثل قيس وليلى «اقارب ولا يمكن ان يكونوا مع بعضهما البعض « معبرا عن هذا الاحساس بالحب لفنس الأرض وسيطرة احدهم على حساب الاخر . وذلك الذي دفع الفلسطينيين للغضب ومقاومة هذا الظلم والسجن ورفض العيش المشترك تحت الاحتلال مثل مجنون ليلى . هذا ولاقا العرض الافتتاحي لمجنون ليلى اعجاب الحضور وتفاعلهم داعيين لتقديم عروض اخرى للعمل. ومن الملاحظ في هذا العرض المميز ان هناك مزيجا من الثقافات العالمية عايشت التجربة الفلسطينية الصعبة ، حيث امتزجت موسيقى الهند مرورا بجنوب افريقيا وصولا لمفردات الدبكة الفلسطينة الاصيلة.

بمشاركة ٢٣ فنان

معرض القدس ... واقع واحتمالات

□ □ شارك قبل أيام ٢٣ فنانا محليا وعالميا تفاصيل حياة وتاريخ المدينة في معرض « القدس ... واقع واحتمالات » في قاعة مؤسسة المعمل ، حضره لفيف من المهتمين بالحركة الفنية المحلية والاجنبية ، وأشار جاك برسكيان مدير مؤسسة المعمل وأحد قيّمي المعرض الى جانب القيّمة كيرستن شايد الى أهمية تجاوز الحدود الفيزيائية المفروضة على المدينة والسعي للوصول الى الجمهور الفلسطيني الذي حدت حركته ضمن الضفة الغربية والعمل على ربطه بالمدينة التي كانت ولا تزال مركزا ثقافياً هاماً للفلسطينيين، وانه من المهم ان يتم الحفاظ على تواصل بين ما يجري في المدينة وبين الاجيال الجديدة التي نشأت خارجها بالطرق الممكنة. وكان قد تم افتتاح المعرض في ثلاثة مواقع في بلدة القدس القديمة ضمن فعاليات قلنديا الدولي وهي مبنى المدرسة اللوثرية بالقرب من كنيسة القيامة، ومؤسسة المعمل وغاليري أناديل الواقعين في باب الجديد. ويشارك في المعرض كل من: جمانة إميل عبود (فلسطين)، نور أبو عرفة (فلسطين)، روان أبو رحمة وباسل عباس (فلسطين)، إلياس ويوسف انسطاس (فلسطين)، جوني أندونيا (فلسطين)، سيث انزيسكا (الولايات المتحدة)، نيسا آري (الولايات المتحدة)، بنجي بوياجيان (فلسطين)، داود الغول (فلسطين)، عيسى غريب (فلسطين) يزن خليلي (فلسطين)، جوزيف ملكيان (الولايات المتحدة/ لبنان)، جريس نسطاس (فلسطين)، مجموعة استضافات فلسطين (ميرنا بامية وسوزان مطر) (فلسطين)، جاك برسكيان (فلسطين)، بيتر ريدلينغر (ألمانيا)، عدنية شبلي (فلسطين)، صوفيا ستاماتوبولو-روبينز (الولايات المتحدة)، مهند يعقوبي (فلسطين).

جامعة القدس والأفق تطلقان

مركز "الأفق لتدريب وتوظيف الشباب المقدسي"

افتتح رئيس جامعة القدس أ.د. عماد أبو كشك حفل إطلاق مشروع «مركز الأفق لتدريب وتوظيف الشباب المقدسي- جامعة القدس»، والذي أطلقته مؤسسة الأفق للتنمية الشبابية، في حرم الجامعة الرئيس، بالتعاون مع مؤسسة «تعاون»، بهدف تمكين وتوظيف طلبة جامعة القدس عامةً و الطلبة المقدسيين على وجه الخصوص.

ويهدف المركز إلى تدريب ٣٠٠ من طلاب جامعة القدس تدريباً عاماً، و ٦٠ من الطلاب تدريباً متخصصاً لتهيئتهم لسوق العمل، ومن ثم توظيف ٣٨ طالب وطالبة.

وعبر أ.د. أبو كشك عن اعتزازه بهذه المبادرة الخلاقة، قائلاً: «تنسجم أهداف المركز الذي نطلقه اليوم مع استراتيجية جامعة القدس التي تسعى إلى تهيئة الطلبة وإكسابهم المهارات والخبرات والقدرات المطلوبة لسوق العمل»، مضيفاً: «أن جامعة القدس عكفت على أن تكون أحد أهم ركائز استراتيجيتها هو النظام البيئي لمنظومة الإبداع والابتكار وريادة الأعمال من أجل النهوض بالاقتصاد الفلسطيني عامة، والاقتصاد المقدسي خاصة، وبناء شراكات فعالة وبناءة بين جامعة القدس من جهة والقطاع الخاص والمجتمع المدني ومؤسساته من جهة أخرى».

وبين أ.د. أبو كشك أن جامعة القدس قامت ببناء وتأسيس مركز «التكنولوجيا وريادة الأعمال» على أسس علمية وعملية ومهنية، والذي يتكون من العديد من البرامج تشكل في مجموعها النسيج للنظام البيئي للتعزيز الاقتصادي، وبرنامج صندوق المستثمرين وغيرها من البرامج.

وأثنى أ.د. أبو كشك على مشروع مركز الأفق للتدريب، مؤكداً دعم الجامعة لجميع المبادرات الشبيهة والداعمة للشباب والطلبة المقدسيين ولطلبة جامعة القدس والجامعات الفلسطينية عامة.

وعبر أ.د. أبو كشك عن أمله في أن يكون هذا المشروع من أهم قصص النجاح التي تخدم وتساعد الطلبة المقدسيين، وتعزز من قدرتهم على الصمود والبقاء في مدينتنا المقدسة، مقدماً شكره لجميع المساهمين في دعم المشروع ونجاحه.

وقال د. عبد الرحمن الحاج: «أعيننا اتجهت نحو جامعة القدس جامعة الوطن لإطلاق المشروع والشراكة معها، كونها الجامعة الرائدة في كافة المجالات، والتي تسعى إلى خدمة الطلبة وخدمة المجتمع بدمج الطلاب بالمؤسسات والشركات بشكل فعال ومثمر، مما يسهم في دفع عجلة الاقتصاد الفلسطيني».

ويشار إلى أن جامعة القدس تضم العديد من الكليات العلمية والأدبية، وقد أنشأت برامج متنوعة مميزة، هدفها ربط الطالب بسوق العمل، ولجامعة القدس شبكة علاقات دولية واسعة، تسعى من خلالها لتوفير الدعم لطلبتها، ومساعدتهم لتنمية مهاراتهم والحد من البطالة المنتشرة بين صفوف الشباب من خلال المراكز التي أنشأتها كحاضنة أعمال القدس، ومراكز أخرى تقدم من خلالها جامعة القدس الدعم والمساندة لأهالي المدينة تعزيزاً لصمودهم.

وتعتبر «أفق» مؤسسة أهلية شبابية، تسعى للمساهمة في بناء جيل شبابي واع وقادر ومشارك، من خلال برامج ونشاطات تنموية هادفة، كما وتعمل على رعاية وتبني المبادرات الشبابية، والمساهمة في التشبيك بين الشباب وباقي قطاعات المجتمع، وبناء مجتمع فلسطيني قادر على النهوض لمواجهة أعباء الحاضر والمستقبل.

سانت ايف
فارسٌ مجهولٌ يحارب بالقانون

ها هي مؤسسة «سانت إيف» ما زالت تنتزع حقوق الفلسطينيين المستضعفين من كل من يسلبهم أبسط حقوقهم، ويعد أبسطها الحق في حرية التنقل ،التي يحددها الاحتلال واضعاً الحواجز ونقاط التفتيش، فتتعامل سلطات الاحتلال مع الفلسطينيين كأنهم مخلوقات غريبة، مجردين الفلسطيني من إنسانيته، إلى قضايا أخرى تحاول فيها اسرائيل تقطيع أوصال العائلات الفلسطينية، وتشتيت أفرادها كما شتتهم خلال النكبة عام ١٩٤٨م، والنكسة عام ١٩٦٧م، وما تبعها من سياسات لهدم المنازل، وتجميد طلبات «لم شمل» العائلات الفلسطينية التي تعيش في القدس، أو في الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨م.

وخلف كل تلك القضايا يقف الجنود المجهولون، يحملون في قلبهم سلاح الإنسانية والأخوة، متسلحين بما أعطاهم الرب من قوة، فتصدح ألسنتهم بـ«لا!»، مؤمنين أن الناس على اختلاف اجناسهم وديانتهم سواء، وأنهم يشتركون مع بعضهم بإنسانيتهم واستخلافهم في الأرض. وبدون أي أدنى شك، فإن «سانت إيف» وكل من يعملون فيها، جزءا لا يتجزأ من هذا الجيش العظيم المناصر لكل ما هو فلسطيني.

مؤسسة «سانت إيف» أو المركز الكاثوليكي لحقوق الإنسان، تأسست عام ١٩٩١م، على يد البطريرك ميشيل صباح، وهو بطريرك اللاتين الأسبق للقدس والأراضي المقدسة. وكان يهدف صباح إلى تقديم المساعدة «للضعفاء والمحرومين»، مستنداً في ذلك إلى العقيدة الاجتماعية في الكنيسة الكاثوليكية، وأن على كل إنسان أن يكون مصدراً للكرامة وحقوق الإنسان أينما وجد، فلا تمييز بين أي شريحة من شرائح المجتمع، ولا أي فئة دينية أو اجتماعية، فالإنسان هو الإنسان والإنسان للجميع.

تنطلق مؤسسة «سانت إيف» من شعار «أنا حارسٌ لأخي»، وركيزتها هي «كرامة الإنسان». وتهدف المؤسسة إلى تقديم خدمات قانونية «تتسم بالمهنية والصدق والشفافية»، لتكون هذه الخدمات بادرة الثقة بين المؤسسة والمجتمع.

كانت بداية المؤسسة عندما سعت إلى توزيع الكمامات الواقية من الغاز الكيميائي للفلسطينيين في مختلف المدن الفلسطينية. فقد كانت سلطات الاحتلال قد وزعت على المستوطنين كمامات واقية عشية حرب الخليج الثانية في الضفة الغربية، والقدس، وقطاع غزة ولكنها تجاهلت الفلسطينيين، فقدمت مؤسسة «سانت إيف» التماساً إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية، تطالب به أن يتم توزيع الكمامات على الفلسطينيين أيضاً باعتبار أن «إسرائيل» مسؤولة أيضاً عنهم مسؤولية مباشرة لأنها سلطة احتلال.

وعندما كسبت المؤسسة قضية كمامات الغاز، ارتأت «سانت إيف» أن تدافع عن عرب الجهالين البدو، بعد أن هجرتهم سلطات الاحتلال من أراضيهم المجاورة لمستوطنة «معاليه أدوميم». دفاع مؤسسة «سانت إيف» عن البدو، دفع الفلسطينيين إلى أن يعلقوا الأمل على المؤسسة للدفاع عن قضاياهم، مما زاد من القضايا التي تخوضها المؤسسة متعاونة مع مؤسسات حقوقية أخرى للدفاع عن الفلسطينيين وحقوقهم.

وبذلك أصبحت «سانت إيف» تعمل على عدة برامج قانونية وهي: (الإقامة في القدس، وحرية التنقل، ومصادرة الأراضي، والتأمين الوطني، وهدم المنازل، ولم شمل العائلات، وتسجيل الأطفال، وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في القدس).

في حزيران ٢٠١٨، انتزعت مؤسسة «سانت إيف» ومركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان وهيئة مقاومة الجدار والاستيطان، قرار حكومة الاحتلال الذي يقضي بتطبيق الهدم الإداري في الضفة الغربية، والذي يعني هدم البيوت والمنشآت الفلسطينية، في الضفة الغربية، دون الرجوع إلى المحاكم، ما لم تنته أعمال البناء خلال ستة أشهر، الأمر الذي يزيد من التضييق على الفلسطينيين في المناطق «ج»، والحيلولة دون التوسع العمراني الفلسطيني.

على الرغم من انتزاعها الكثير من القرارات العنصرية من سلطات الاحتلال، ومناصرتها للعديد من الفلسطينيين، وتقديم المساعدة القانونية لهم مجاناً، إلا أن قلةً منا من هم على دراية كاملة بالمؤسسة وما تحمله على عاتقها لأجل أبناء شعبها الفلسطيني... ستبقى «سانت إيف» فارساً يحارب بالقانون أمام الاحتلال، متخذة من «كرامة الإنسان» شعاراً لها للأبد.

إعداد الفنان : محمد الشنطي
Mohammad Shanti

السفير البرتغالي ريو باكييرا: علينا تكرس الجهود للتعاون المشترك

□□ عندما نتحدث عن التميز الحضاري والنقل التاريخي في عالمنا المعاصر، لا بد لنا ان نشير الى بوصلة الحضارات والامم المستكشفة لكنوز العالم ،الذين كرسوا انفسهم في صياغة النسيج الانساني المتحضر، مؤسسين بذلك امبراطورية أمة متكاملة في سماتها الحضارية ومتكافئة مع ادوات العصر وفي نفس الوقت محافظة على الارث التقليدي الاصيل.القدس بتجمعنا ولأول مرة التقت السفير البرتغالي ريو باكييرا في منزله الخاص في العاصمة البرتغالية لشبونة، والذي بدوره شرح لنا طبيعة علاقات الصداقة التي تربط فلسطين بالبرتغال.

الدبلوماسية في فلسطين:

خلال مهمتي كممثل للبرتغال في فلسطين ، حاولت الحفاظ على المسار الصحيح للعلاقات السياسية بين الجانبين ، ودعم فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما بُذلت جهود جيدة ومثمرة لتعزيز التجارة الثنائية والتعاون السياحي بالاضافة الى البعد الثقافي.

كما انني اود ان اشير الى ان البرتغال أصبحت وجهة مثيرة للاهتمام العالمي والاستثمار الدولي والسياحي ، وآمل أن يغتنم رجال الأعمال الفلسطينيون الفرص التي يوفرها بلدي للمستثمرين العالميين.

خبرات ونشاطات:

نعم في الحقيقة لقد اقمت العديد من النشاطات الميدانية في المناطق الفلسطينية بحيث شملت مختلف الميادين الحياتية. وهذا اكسبني خبرة خاصة نظرا للظروف الصعبة التي تعيشها الاراضي الفلسطينية ، فقد افتتحت العديد من المرافق والنشاطات في المدرسة البرتغالية في بلدة بيت فوريك وكان هناك تفاعل جماهيري كبير مع التجربة التعليمية البرتغالية، اما في مجال الثقافة قمنا بتنظيم اسبوع الثقافة البرتغالي حيث احتفل المقدسيون بموسيقى الفادو البرتغالية الذي تأثرت بشكل كبير بالموسيقي العربية. اما على الصعيد السياسي فكانت تجربتي حافلة بالنشاطات والزيارات واللقاءات مع المسؤولين الفلسطينيين وذلك على المستوي الرسمي والمؤسساتي والمجتمعي ، وكان لذلك الاثر الايجابي في تعزيز التبادل بين الجانبين في كافة المجالات وخصوصا في المجال الخبراتي.

موضوعية الاعلام:

لقد لاحظت ان الصحافة الفلسطينية تتحلى بموضوعية تامة في الاشارة الى التقارير الصحفية والحوارات والتغطيات ، ومما لفت نظري بشكل حصري عندما تصفحت مجلة القدس بتجمعنا اذ وجدت ان هناك صفحة دبلوماسية تتحدث عن تجارب دبلوماسية في فلسطين وكذلك اطر العلاقات الدولية ، وهذا بمثابة انجاز اعلامي كبير في تاريخ الصحافة الفلسطينية.

القدس ولشبونة :

ان من دواعي سروري كسفير للبرتغال في فلسطين الالتقاء بمحرر الصفحة الدبلوماسية في مجلة القدس بتجمعنا في العاصمة البرتغالية، والذي كرس جولته بمهنية عالية تشرح المشهد البرتغالي بكافة اشكاله وربطه بالمشهد الفلسطيني وايجاد القواسم المشتركة بين الجانبين. واخيرا لا بد لي ان اتقدم بالشكر الجزيل للقائمين على هذه المجلة المميزة واخص بالذكر محرر الصفحة محمد الشنطي الذي اتاح مساحة وافية للحديث عن بلدي وتجربتي في فلسطين.

سير الجولة:

لقد تم استثمار الجهد والوقت منذ لحظة وصولي الى مطار لشبونة الدولي . حيث التقيت بمرافق زيارتي السياحية هناك جورج سانتوس. وقمنا بزيارة مدينة كشكايش التاريخية والوصل الى بوكا دو إنفيرنو ، وهو تشكيل صخري حيث تتفوق الأمواج بقوة مذهلة. ومن ثم زيارة لاهم المواقع التاريخية في العاصمة لشبونة ومرتفعات سينترا المحاذيةلها حيث مكان الاقامة. ثم زيارة سريعة لمدينة بيليم.

معالم مدينة بيليم:

حيث يمكن العثور هناك على اهم مواقع التراث العالمي لليونسكو Mosteiro dos Jerónimos و Torre de Belém ، . والذي يضم العديد من المعارض والفعاليات الثقافية ، و «متحف الفنون الجميلة» (MAAT) ـ متحف الفن ، والهندسة المعمارية والتكنولوجيا ، وهناك بالامكان تذوق Pastéis de Belém التقليدي الحلوى التقليدية البرتغالية منذ مئات السنين.

قرية سينترا :

وفي اليوم الثاني توجهت مباشرة الى معلمين هامين في سينترا يجب الاشارة اليهما وهما

قصر سينترا الوطني وقصر بينا الشهير ومن من ثم التوجه الى قرية أوبيدوس التاريخية Óbidos المحاطة بحلقة من الجدران تعود الى العصور الوسطى وتوجها قلعة Moorish أعيد بناؤها من قبل D. Dinis ، والتي تعد حصن القرون الوسطى.

هذا وتخللت الزيارة المكثفة مدينة كويمبرا Coimbra وبورتو ووادي دورو ومدينة غيماريش وهناك تمكنا من زيارة ميداينة لجامعة كويمبرا التاريخية وبعدها توجهنا على الفور الى مدينة بورتو الشهيرة وجولة مباشرة في وسط المدينة، ذات الشوارع القديمة والضيقة ، مروراً بعلامات المدينة الأكثر إثارة للاهتمام بما في ذلك برج Clérigos ، وهو متحف «LELLO» السابق للمكتبة ، والذي يعتبر من التراث العالمي لليونسكو وأحد أجمل المكتبات في العالم، ثم توجهنا الى وادي دورو التاريخي والشهير بصناعة الخمور العالمية. وهناك زرنا متحف دو دورو ، وكانت مدينة غيماريش بمثابة المحطة قبل الاخيرة بزيارتي للبرتغال ، حيث لا بد لنا الاشارة الى اهم معالم المدينة المتمثل بقصر غيماريش والقلعة المحاذية للقصر والتي اعلنت مواقع من التراث العالمي بحسب تقرير اليونسكو. وفي المحطة الاخيرة العودة الى العاصمة لشبونة ومن ثم الى القدس الشريف.

ملاحظات شخصية :

من اهم الملاحظات التي اود الاشارة اليها كمواطن عادي وهي مدى الانسانية في تعامل البرتغاليين لبعضهم البعض وكذلك الترحاب والاحترام للزائرين وابداء المساعدة لكل من طلبها، هذا بالاضافة الى عظمة المكان المستمد من عبق التاريخ وجمال الطبيعة الساحرة. كما اتمنى ان تكون البرتغال الوجهة السياحية المستقبلية للفلسطينيين والعرب وكذلك ان تصبح الاراضي المقدسة وجهة البرتغاليين للسياحة الدينية.

في ذكرى الـ : ٥٤ لاستقلال الجمهورية

المالطية

وزير الخارجية المالطي يخاطب الفلسطينيين

□□ احتفلت الجمهورية المالطية قبل ايام بالعيد الوطني للبلاد ، وبهذه المناسبة اقام السفير المالطي روبين غوتشي حفلا كبيرا في البطريركية اللاتينية ، حضره حشد غفير من اصدقاء السفارة المالطية وعدد من الشخصيات الاعتبارية وممثلي المجتمع المحلي . ففي بداية الحفل رحب غوتشي بالحضور مشيرا الى متانة العلاقات الفلسطينية المالطية ومدى التعاون المشترك في شتى المجالات . وتخلل الحفل رسالة مرئية لوزير الشؤون الخارجية والتجارة ، هون كارميلو أبيلا ، بمناسبة الاحتفال بيوم استقلال مالطة في الخارج الذي عقدته البعثات الدبلوماسية المالطية. هذا والقى الدكتور أحمد مجدلاني ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة اشار من خلالها الى وقوف مالطا الى جانب الحقوق الفلسطينية ودعمها السخي لمختلف المشاريع الفلسطينية مثمنا عاليا الجهود المالطية الرامية لتعزيز العلاقات الفلسطينية المالطية .

بحضور شخصيات فلسطينة ودبلوماسية

القنصلية الاسبانية تحتفل بالعيد الوطني

□□ اقام مؤخرا القنصل الاسباني رافائيل ماتوس دي كاريغا حفل استقبال رسمي في منزله في القدس ، حضره عدد من الشخصيات الفلسطينية وممثلي الدول الاجنبية وممثلي المؤسسات المحلية والاجنبية ، حيث الى القنصل الاسباني كلمة ترحيبية بالحضور ، مؤكدا على عمق علاقة الصداقة التي تربط اسبانيا وفلسطين وعلى التعاون المشترك بين الجانبين وذلك يشمل العديد من المجالات المشتركة ، كما تطرف رفائيل الى ضرورة اعادة احياء عملية السلام في الشرق الاوسط ، مؤكدا ان اسبانيا تدعم فكرة إقامة الدولتين جنبا الى جنب ، وفي الختام تمنى القنصل الاسباني اقامة الحفل الوطني القادم لاسبانيا وقد تحقق المن والسلام في الاراضي المقدسة وسائر أرجاء المعمورة.

من استنبول الى القدس

تعزيزا للعلاقات الاخوية الفلسطينية التركية اعلن مؤخرا عن اطلاق محطة اذاعية بعنوان (راديو مرحبا) ، حيث بيث اثيرها من استنبول وسوف تتم هناك لقاءات اذاعية دبلوماسية تركية فلسطينية بالاضافة الى الدورات البرامجية المختلفة ، وهذا ما اكده رئيس مجلس ادارة الاذاعة الاعلامي المقدسي: خليل العسلي.

Armenia

على انغام النشيد الوطني الارمني

□□ احيث الجمهورية الارمنية الصديقة مؤخرا يوم الاستقلال الوطني الارمني ، حيث اقام السفير الفخري الارمني في الاراضي المقدسة «اليجيرا مومجيان» حفل استقبال في فندق النوتوردام في القدس ، حضره عدد من الشخصيات المقدسية ، كما وتخلل الحفل عرض موسيقي ارمني.

www.radiomarhaba.com

حرية الدين أو المعتقد للجميع

(الحلقة الثالثة)

ما هي حرية الدين او المعتقد؟

يجب ان نفسر حرية الدين أو المعتقد على نحو واسع، وان تحمي الأفراد الذين يعلنون ويمارسون مختلف الأديان، بما في ذلك التقليدية وغير التقليدية، والحديثة والإلحاد واللاأدرية. وهي تحمي أيضا الحق في عدم االاعلان على الاطلاق. وكما ذكر من قبل، تعطي حرية الدين أو المعتقد لكل شخص الحق في أن يكون له/لها دين أو معتقد، أو تغيير دينه/دينها أو معتقده/معتقدها، وممارسة دينه/دينها أو معتقده/معتقدها كما يتراءى له/ لها.

وكما هو الحال مع بقية حقوق الانسان، فان الأفراد هم أصحاب الحق الأساسيون في حرية الدين أو المعتقد. ويقع على الحكومات واجب حماية هذا الحق. وفي ذات الوقت، لحرية الدين أو المعتقد بعد جماعي، حيث يتمتع المجتمع الديني - كجماعة- بحقوق معينة، مثل الحق في الحصول على الاعتراف القانوني كمجتمع ديني، والحق في تقرير ما يختص بالشؤون الداخلية، مثل اختيار القادة المناسبين والحق في انشاء المدارس الدينية، وفي تقديم خدمات للعامة.

الوثائق الأساسية

المادة ١٨ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR).

المادة ١٨ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ICCPR).

اعلان ١٩٨١ للقضاء على جميع اشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين والمعتقد.

التعليق العام رقم ٢٢ والذي فسرت من خلاله اللجنة المعنية بحقوق الانسان معنى المادة ١٨ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ICCPR.

حتى لو لم تصدق دولة ما على المواثيق الدولية الملزمة المعنية بحماية حرية الدين أو المعتقد، فإن هذه الحرية تعتبر محمية بموجب القانون الدولي العرفي. وبالاضافة الى المواثيق الدولية. هنالك مواثيق اقليمية تختص بموضوع حرية الدين أو المعتقد. ومن المهم الإشارة الى ان هذه الوثائق لها تعريفات مختلفة لحرية الدين أو المعتقد، ولا توفر كلها بالضرورة حماية كافية لحرية الدين أو المعتقد كما ينص عليها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ICCPR.

المادة ٩ من اتفاقية المجلس الاوروبي لحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية (ECHR).

الفقرة ١٦ من الوثيقة الختامية لمنظمة الامن والتعاون في أوروبا في فيينا ١٩٨٦.

المادة ٨ من الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب.

المادة ٢٦،٢٧ من الميثاق العربي لحقوق الانسان.

المادة ١٢ من الاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان.

الأبعاد السبعة لحرية الدين أو المعتقد

حرية أن يدين الشخص أو أن يعتنق أو يغير أي دين أو معتقد يختاره

كما ذكر سابقا، تعطي حرية الدين أو المعتقد لكل شخص الحق في أن يتمتع بالحرية في أن يكون له دين أو عقيدة وأن يختار أو يغير معتنقه اذا شاء ذلك. هذا يسمى أحيانا «الحرية الداخلية»، ولا يمكن تقييدها بأية قيود قانونية بواسطة أي شخص أو أية وسيلة مهما كانت. فهي تبعا لمواثيق حقوق الانسان، لها الحماية المطلقة دون أي استثناءات او شروط. برغم ذلك، لا تزال مسألة تغيير أي شخص لدينه أو عقيدته تواجه مجموعة من التساؤلات والتحديات. فالهوية الدينية غالبا ما ينظر اليها على أنها مرتبطة بالهويات العرقية أو القومية. لهذا، تصبح هذه المسألة معقدة عندما يواجه الناس قيودا أمام تغيير دينهم أو عقيدتهم الى ايمان اخر لا يرتبط تقليديا بجماعتهم العرقية أو جنسيتهم. وتحظر العديد من الحكومات والجماعات على الناس الانتماء الى أديان بعينها أو التحول عنها أو اعتناق غيرها. وفي العديد من البلاد يواجه الناس عند اختيارهم ترك دين ما تهديدات وعنفا من المجتمع. كما أن الاجراءات التي تتخذ لكشف ديانة الأشخاص. مثل خانة الديانة في بطاقة الهوية. وغالبا ما تستخدم للتمييز والاضطهاد.

حرية ممارسة دين ما أو عقيدة ما

تشمل هذه «الحرية الخارجية» الحق في اظهار وممارسة التعبير عن عقيدة الشخص بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة. وهذا يشمل ولا يقتصر على، مايلي:

ممارسة العبادة أو عقد الاجتماعات المتصلة بدين أو معتقد ما، واقامة وصيانة اماكن لهذه الأغراض.

حرية اقامة وصيانة المؤسسات الخيرية أو الانسانية المناسبة.

حرية صنع واقتناء واستعمال القدر الكافي من المواد والأشياء الضرورية المتصلة بطقوس أو عادات دين أو معتقد ما.

حرية كتابة واصدار وتوزيع منشورات حول هذه المجالات.

حرية تعليم الدين أو المعتقد في أماكن مناسبة لهذه الأغراض.

حرية التماس وتلقي مساهمات طوعية، مالية وغير مالية من الأفراد والمؤسسات.

حرية تكوين أو تعيين أو انتخاب أو تحليف الزعماء المناسبين الذين تقضي الحاجة بهم لتلبية متطلبات ومعايير أي دين أو معتقد.

حرية اقامة وادامة الاتصالات بالافراد والجماعات بشأن أمور الدين أو المعتقد على المستويين القومي والدولي.

حرية مراعاة أيام الراحة والاحتفال بالأعياد واقامة الشعائر وفقا لتعاليم دين الشخص أو معتقده، والملابس والأطعمة كما تنص عليها الديانات، واستخدام الرموز الدينية، ومشاركة الايمانيات مع اخرين على الا تكون نشاطا مرسليا قسريا.

عدم الاكراه:

ليس لأحد الحق في اكراه اخر على اعتناق أي عقيدة أو البقاء فيها أو تغييرها. قد يعني الاكراه اقناع شخص ما بتغيير دينه رغما عنه باستخدام أو التهديد باستخدام العنف الجسدي أو العنف النفسي أو العقوبات الجنائية أو أي شكل اخر من محاولات التأثير غير الشرعية. ينص التعليق العام للامم المتحدة رقم ٢٢ بخصوص تفسير المادة ١٨ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ICCPR على انه اذا استخدمت الحكومات منافع مادية أو اذا وضعت قيودا على الرعاية الطبية أو التعليم أو التوظيف بهدف التأثير على اختيارات الناس في الدين، فان هذا يعتبر نوعا من الاكراه غير المباشر.

التحرر من التمييز

لكل انسان الحق في حرية الدين أو المعتقد دون أي تمييز، وعلى الدول ان تحترم هذه الحرية وتحميها وتعززها لصالح كل فرد فيها. ولا يجب أن تتميز ديانة الاغلبية باي ميزة عن ديانات الاقليات. ويمنع التمييز بجميع اشكاله، على أساس الدين او العقيدة او الجماعة الدينية التي ينتمي اليها الشخصز وعلى الحكومة أن تتخذ خطوات فعالة لمنع هذا النوع من التمييز سواء حدث هذا في التشريع او التفعيل او مجتمعيا. ومما يؤسف له ان التمييز بناء على الدين أو العقيدة يؤثر سليا على تمتع الأقليات بالخدمات الاساسية مثل التعليم والرعاية الصحية في كل أنحاء العالم.

حقوق الوالدين والاوصياء الشرعيين وحقوق الطفل

للوالدين والأوصياء الشرعيين الحق في تنشئة ابنائهم بما يتفق مع ديانتهم أو معتقداتهم. ويجب أن يتم ذلك بما يوافق نمو قدرات الطفل، بمعنى أنه كلما نضج الطفل يجب ان يمنح الحق في اتخاذ قرارات اكثر فيما يتعلق بمعتقده/معتقدها. ولا يجب أن تحدد الحكومة للأباء الديانة التي يربون ابنائهم عليها. غير انه لا يجب ان تضر ممارسة أي دين او عقيدة بالصحة الجسدية او العقلية او تطور الطفل. لكل طفل الحق في تلقي التعليم الديني وفقا لرغبات والديه او الاوصياء الشرعيين عليه، ولا يجبر على تلقي تعليم في الدين او المعتقد يخالف رغبات والديه او الاوصياء الشرعيين عليه. وفي حالة أن كان التعليم الديني في المدارس الحكومية متحيز او غير موضوعي فعلى الحكومة ان تمكن الطفل من الخروج من الفصل او حضور حصص بديلة. ويجب السمح بالاعفاء من هذه الدروس بطريقة تخلو من التمييز او الوصم. وفي جميع انحاء العالم يجبر ملايين الاطفال على الاشتراك في تعليم ينحاز لصالح ديانة الاغلبية او عقيدتهم.

الحق في الشركة والاعتراف القانوني

للجماعات الدينية او العقائدية الحق في الاعتراف الرسمي بهم كمجتمعات، ويجب منح من يسعون اليهاالصفة والهوية القانونية، حتى يكون لهم الشكل الرسمي الذي يمثل مصالحهم وحقوقهم كمجتمعات. ومع ذلك لا يجب ان يكون التسجيل الرسمي او الهوية القانونية شرطا للجماعات الدينية او العقائدية حتى يمكنهم ممارسة حرية الدين او المعتقد او الحق في تقرير ما يخصهم. وبرغم ان الافراد هم اصحاب الحق الاساسيون المحميون بالحق في حرية الدين او المعتقد، الا ان المعايير القائمة تبرز أهمية البعد الجماعي لحرية الدين والمعتقد كما يعبر عنه في ممارسات الجماعة الدينية بحسب معتقدها. ومع الاسف تستخدم القوانين الصارمة الخاصة بالتسجيل في الكثير من بقاع العالم للتمييز ضد المؤمنين ببعض الديانات ومضايقتهم واضطهادهم.

الحق في الاستنكاف الضميري

تحمي حرية الدين او المعتقد ايضا الناس من ان يجبروا على التصرف على عكس ما تمليه ضمائرهم وقيم عقائدهم. خاصة فيما يتعلق باستخدام الاسلحة او القوة المميتة. لذلك، يجب ان يمنح من يؤمنون بعقيدة تمنعهم من الالتحاق بالخدمة العسكرية الحق في القيام بخدمة وطنية بديلة، وهذا غير ممكن في الكثير من البلاد، بل ان رفض الخدمة العسكرية على اساس ديني يعاقب عليه العديد من الدول.

حالة:

الحكم بالاعدام في السودان بتهمة الردة. لطالما اعتبرت الفتاة السودانية مريم يحيى ابراهيم نفسها مسيحية. فقد اختفى والدها المسلم من حياتها وهي بعد طفلة، فربتها امها المسيحية. وفي عام ٢٠١٢ تزوجت من شاب مسيحي من جنوب السودان. وفي عام ٢٠١٣ ابلغ شخص عن مريم بحجة أن زواجها غير قانوني، فلكون أبوها مسلما تعتبر هي ايضا مسلمة وبالتالي لا يسمح لها الزواج من مسيحي، تم القبض على مريم في فبرابر/ شباط ٢٠١٤ ومعها طفلها البالغ من العمر ٢٠ شهرا بتهمتي الزنى والردة – أي ترك الاسلام - وهذا غير قانوني في السودان، نتيجة لذلك حكم عليها بمئة جلدة والاعدام في مايو/ ايار ٢٠١٤. بعد ذلك بوقت قصير وضعت طفلة وهي في السجن. في أثناء وجودها في السجن تعرضت للضغط حتى تنكر ايمانها المسيحي وأخبرت انها سيطلق سراحها لو فعلت ذلك، وبسبب ضغوط دولية كثيرة أطلق سراحها في صيف نفس العام. وتمكنت من ترك السودان مع زوجها وطفليها.

ماذا عن القيود؟

بعض الحقوق هي حقوق مطلقة، ما يعني انها لا يمكن تقييدها او تعليقها تحت أي ظرف. كالحق في عدم التعرض للتعذيب على سبيل المثال، وهناك حقوق اخرى تعتبر مشروطة، ما يعني انه يمكن تقييدها في بعض الظروف المحددة والموصفة جيدا في بنود خاصة بهذه القيود.

لحرية الدين أو المعتقد كلا الشقين، الشق المطلق (متمثل في الحرية الداخلية، مثل الحق في ان يدين الشخص أو ان يعتنق أو يغير أي

دين أو معتقد يختاره) وكذلك الشق المشروط (الحرية الخارجية، مثل الحق في ممارسة الدين أو المعتقد).
يمكن فقط تطبيق أي قيود على حرية الدين أو المعتقد في حدود الحرية الخارجية، مثل الحق في اظهار وممارسة الدين أو العقيدة والتعبير عنها، ولا يجب تطبيق القيود بطريقة تمييزية، كما يجب تحديد القيود بما يتفق مع الشروط الثلاث الاتية:
لها أساس في القانون الوطني.

ضرورية لحماية أحد المنافع العامة التالية:
- الامن العام
- النظام العام
- الصحة العامة
- الاداب العامة (لا يجب تحديد ماهية الاداب العامة بناءا على تعاليم دين واحد فقط)
- حقوق الانسان الاساسية وحريات الاخرين

مع العلم بأنه اذا امكن للدولة تحقيق نفس الاهداف بطرق اخرى، فيجب عدم اختيار الحل الذي يقيد حرية الدين او المعتقد.
متناسبة وغير تمييزية، متناسبة بمعنى انه في حالة اضطرار الدولة لتقييد حرية الدين أو المعتقد حتى تحقق أحد الاهداف المذكورة سابقا، فان مدى التقييد يجب ان يتوافق والخطر الحقيقي الذي تسببه الممارسة الدينية، بالاضافة الى انه يجب تطبيق القيود بالمساواة بين اتباع الديانات او العقائد المختلفة.

مفاهيم مغلوطة شائعة

تواجه حرية الدين او المعتقد تحديات عديدة سواء محليا او دوليا. فهناك عديد من المفاهيم الخاطئة عن ماهية هذه الحرية، وما لا تشمله. لذلك فمن المفيد النظر الى بعض هذه المفاهيم المغلوطة، على عكس ما يظن الكثيرون حرية الدين أو المعتقد ليست:
فرضا للتناغم والتجانس بين الاديان، لا الحفاظ على النمط الديني الموجود في المجتمع، تسمح حرية الدين أو المعتقد للناس بحرية اختيار وتغيير دينهم او معتقدهم حتى لو أدى ذلك الى تغيير اعداد ونسب أتباع الاديان المختلفة في الدولة أو حتى اذا رأتها السلطة تهديدا لها، ومثلما تحمي حرية الدين او المعتقد اتباع الديانات ذات الاغلبية، فانها تحمي الاقليات، واقليات الاقليات، ومن يغيرون دينيهم ومن يعودون اليه ثانية وكذلك المصلحين والمنشقين كما تسمح حرية الدين او المعتقد بالتعددية الدينية والديانات المختلفة وتمكن الجماعات الدينية المختلفة واصحاب التأويلات المختلفة من التعايش السلمي لذلك يصف مقرر الامم المتحدة الخاص بحرية الدين او المعتقد هاينر بيلفالدت حرية الدين او المعتقد بأنها «مشروع سلام غير تناغمي»
مفهوما مسيحيا او غربيا صرف يمكننا ان نجد عناصر لحرية الدين او المعتقد في الكثير من التقاليد الدينية والفلسفية، ودافع الكثير من قيادات الديانات الكبرى في العالم عن مسألة التسامح الديني وعناصر حرية الدين او المعتقد من قبل ان ينص عليها في المواثيق الحديثة لحقوق الانسان.
استئصال للدين من المجال العام او خصخصة قسرية للدين، تفترض حرية الدين او المعتقد الا تنحاز الدولة لتبني نظرة ما للعالم او مواقف حياتية معينة سواء على اسس دينية او غير دينية كما لا تميز دينا او معتقدا خاصان غير ان هذا لا يبرر قمع مظاهر لممارسات او رموز دينية بهدف خلق مجال عام خالي من الاديان.
حماية الاديان نفسها او الهتها او انبيائها او نصوصها المقدسة من السخرية او النقد مثلها مثل بقية حقوق الانسان تحمي حرية الدين او المعتقد الانسان بمعنى أي انسان له عقيدة دينية او نظرة ما للعالم فهي لا تحمي افكارا ولا عقائد غيلا انه لا يمكن لشخص ان يستخدم الدين في نشر الكراهية الدينية التي تؤدي الى التحريض على العنف او التمييز.

صفحة نخلة التشبر

ساعدوني بحل المربعات كل صف وكل عمود لازم يكون فيه ارقام من 1 لرقم 5

	5			
3				
		1		
			4	
				2

في بـيـتـنـا شـجـرة

لوني أخضر وممكن تشوفوني بكل مكان، بس اليوم غير عن كل الأيام بهاد اليوم بلبس ثوب بكل الالوان وفوق رأسي في نجمة كبيرة نزلت من السماء لتضوي هالمدينة، بيتجمعوا حولي الكبار والصغار! واليوم أنا ضيفة ببيت جورجيت بيت حلو كتير ومليان بالحب كانت جورجيت بتحضر حالها لتستقبل عيد الميلاد بالزينة والحلويات، وفجأة اندق الباب كانت ام محمد جاي تساعد جورجيت وجايبة معاها الاولاد، جورجيت قالت: جيتي و الله جابك مش عارفة من وين بدي ابدأ التحضيرات وانت جايبة معك الاولاد ليضوا هالشجرة بالزينات قومي تنروح على هالمطبخ لنحضر الاكلات! بربارة، وكعك بعجوة، ردت عليها ام محمد: اه والله جبتيها يا جورجيت أيد على أيد رحمة ومنها بتعلميني كيف بتتحضر البربارة.
وهيك جورجيت وام محمد تركوني بلوني الأخضر بالقعدة وكل الاولاد حولي فتحوا هالصندوق وبدأوا يطلعوا الزينة اشي احمر واشي ذهبي واشي اصفر وانا قلبي من الفرحة طار، واخيرا بدي البس ثوبي الملون، وبعد ما خلصوا اجى دور النجمة وصار احمد وجورج يتناقشوا مين يلي بده يعلق النجمة على رأسي!! وعلى صوتهم طلعت جورجيت وام محمد من المطبخ: شو في ليش صواتكم طالعة؟ رد احمد وجورج: أنا يلي بدي اعلقها، لا أنا يلي بدي اعلقها!! وبعد طول جدال قرروا انهم يعلقوها مع بعض، اجت جورجيت حملت احمد وام محمد حملت جورج والاولاد التنين حملوا النجمة وعلقوها على رأسي وضوا الكهرباء وبدأوا يغنوا احلى الاغاني «دعم يتلاقوا الاصحاب... الهدية خلف الباب... في سجرة بالدار... ويدوروا ولاد صغار... والشجرة صارت عيد... والعيد سوارة بإيد... والإيد تعلق عِ الشجرة... غنية وعناقيد...» وكل عام وانتم بألف خير...

كتابة: ماسة ابو سنينة

«عيد ميلاد مجيد»

Merry CHRISTMAS and a HAPPY New Year

جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
PALESTINIAN BIBLE SOCIETY
Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173
Email: pbsinfo@biblesocieties.org
www.pbs-web.com
القدس بتجمعنا
جمعية الكتاب المقدس للتنمية
كلمة اللّه

مؤسسة نخلة الشبر

بالشراكة مع

YABOOS 87.8 FM

راديو يبوس